Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالفنان ، أو رجل الفن اذا شئتم ، يحاسب على الغاية أكثر مما يحاسب على الطريق الذي يسلكه في سبيل تلك الغاية. والناقد الذي يخطيء غرض الأديب قد ضل سبيله ، ولأضرب لكم مثلا نقد بعضهم لقصيدة بشاره الخوري الشاعر التي قيلت في مهرجان الزهاوي ، واسمحوا لي قبل كل شيء أن أقرأ لكم الأبيات التي دار عليها نقده :

بغداد ما حمل السرى منـي سوى شبح مريب
جفلت له الصحراء والتفت (م) الكثيب الى الكثيب
وتنصتت زمر الجنادب (م) من فويهات الثقوب
يتساءلون وقد رأوا قيس الملوح في شحوبي
والتمتمات على الشفاه مضرجات بالنسيب
تبكي لها قبل الصبا ويذوب فيها كل طيب
يتساءلون من الفتى العربي (م) في الزي الغريب
صحراء يا بنت السماء البكر (م) والوحي الخصيب
أنا لو ذكرت ذكرت (م) احلامي وأنغامي وكوبي
احدى الشموع الذائبات (م) امام هيكلك الرهيب
أنا دمعة الأدب الحزين (م) رسالة الألم المذيب
من قلب لبنان الكئيب (م) لقلب بغداد الكئيب

ما أعدت قراءة هذه الأبيات مرة منذ ظهرت في صحف هذه المحاضرة الا تمنيت لو قرنت الى غناء .

قال حضرة الأديب الناقد في جريدة المكشوف عدد ٣١ آذار ما يلي : « وبشارة الخوري لو كان من الصحراء ، ولو كان